الاء حسين علي

Ali Raheem / اعداد

(UTC-0700) **تاريخ الارسال:** 09-مايو-2018 01:34ص

معرف الارسال: 926560117

اسم الملف: .docx (64.57K)

حساب الكلمات: 6818

عدد الرموز: 35044

التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الاء حسين علي

و إلهام صالح دعبول

المشرف د. راضي حسن الجبوري

مشكلة البحث :-

بسبب غياب التسامح الاجتماعي بين الافراد في المجتمع ومعتقداتهم وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي , مر البلد بأعمال عنف وأضطرابات أنعكست سلباً على المجتمع العراقي وحياتهم الاجتماعية ، مما استوجب من بعض المؤسسات في المجتمع المدني العراقي وبعض الجهات الرسمية والإقليات الاجتماعية ومنظمات دولية بعقد الندوات والمؤتمرات التي تنادي بضرورة التسامح والحوار العقلاني المتحضر لمختلف الطوائف الاجتماعية ونبذ العنف بين الأفراد والصراع الذي يكون التعصب سببا له وينعكس هذا الاختلاف سلباً على مختلف فئات وطوائف المجتمع مما يؤدي الى تفكك وحدتهِ .

وأحدى فئات التسامح الاجتماعي هم طلبة الجامعة فقد يتأثر التسامح عند الطلبة تجاه بعضهم البعض ممن يخالفهم في الرأي والعقيدة الدينية أو العادات الاجتماعية بسبب ما يجري ليس في جانب السياسة فقط وأنما ايضا في وسائل الأعلام وما تثيره من تحريض ديني وطائفي وسياسي وفكري .

ولا تؤثر هذه الظروف فقط على التسامح الاجتماعي لدى الطلبة بل تؤثر على نظرتهم لحياتهم المستقبلية ونظرتهم لذاتهم ,
(Fiest & Fist 2009 p : 353) .

وقد أشارت دراسة حسين (2010) إلى مثل هذا التأثر على وجود شيخوخة نفسية لدى طلبة الجامعة أي شعورهم بالعجز أو اللافاعلية في مواجهة متطلبات الحياة . (حسين ، 2010 : 53) .

(1)

ويمكن إيجاز مشكلة البحث بالأسئلة الآتية:

1-هل لدى طلبة الجامعة تسامح اجتماعي؟ وهل هناك فروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات: النوع، التخصص، الصفوف الدراسية؟

2-هل لدى طلبة الجامعة تسامح اجتماعي ؟ وهل هناك فروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس : ذكور , أناث .

أهمية البحث :

تزداد أهمية التسامح في عصر العولمة، حيث تزداد العلاقات بين مختلف الشعوب والجماعات، من خلال التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمواصلات، ومن خلال اندماج اقتصاديات البلدان المختلفة في سوق عالمية واحدة، واختيار التعاون بوصفه طريقا لتحسين ظروف البشرية ، استناداً على الاعتقاد بان كل فرد وكل جماعة بشرية لديها ما تساهم به في مسيرة التقدم الإنساني، وان الثراء الناتج عن تبادل الثقافات والمعارف والأفكار والتقاليد يمكن أن يؤدي إلى تعظيم الفائدة العائدة على الجميع. **(عبد الجواد، 2000 :52)**.

و ان التسامح دعوة إلى ترسيخ قيم التفاهم والحوار والتعارف بين مختلف الأمم والشعوب و التقارب بين مختلف الثقافات ورفض منطق صراع الحضارات و

محاربة كل ما يدعو إلى الكراهية و التحريض على العنف الذي يسوغ الجرائم التي لا يمكن قبولها في إي دين أو قانون (علبي، 2003 :79).

(2)

ولقد عبر عن ذلك **نيلسون مانديلا** بقوله " سيُذكر القرن العشرون بأنه القرن الموسوم بالعنف، انه يُحملنا موروثاً هائلاً من العار والخراب والتدمير الشامل الذي لم يشاهد من قبل، ولم يكن ممكناً في تاريخ البشر، وهذا الموروث الناجم عن تسخير التكنولوجيا الحديثة في خدمة ايدولوجيات الكراهية ". (Kurg, & et al, 2002 p: ix). مما دعا الأمم المتحدة إلى اتخاذ قرار لنشر مبادئ التسامح العالمي، لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب وحفظ كرامة الفرد وقدره، والعيش معاً في سلام وحسن الجوار، أُعلن مبادئ التسامح في المؤتمر العام لليونسكو سنة 1996 (الأمم المتحدة، 1996 :5).

ويرى واطسون (Watson 1973) أنّ للتسامح أهميةً كبيرةً في حياة الفرد والمجتمع فعندما يسود التعاون والتسامح بين الأفراد في المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز سنرى أن الاستقرار النفسي هو الصفة المميزة لهذه المجتمعات المتسامحة مما يتيح لهم فرصاً اكبر نحو التطور والازدهار (Watson, 1973 P:23)

(3)

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1-مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
2-دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات: النوع (ذكور, إناث), التخصص الدراسي (علمي, أنساني), الصفوف الدراسية (الثانية, الرابعة).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للتخصص الإنساني والعلمي (الصفوف الثانية والرابعة للدراسة الصباحية), ولكلا النوعين (الذكور والإناث) للعام الدراسي (2017-2018).

تحديد المصطلحات

التسامح الاجتماعي The Social Tolerance

التسامح في اللغة:

التسامح في اللغة كما ورد في لسان العرب يعود إلى الجذر سمح، ويشتق منها السماح، والسماحة، والمسامحة، والتسميح وتعني لغة الجود، وأسمح إذ جاد وأعطى بكرم وسخاء، أسمح وتسامح وافقني على المطلوب، والمسامحة هي المساهلة. وكذلك في مختار الصحاح يدل على العطاء والجود والتساهل. (بن منظور، 1956 :490)، (الرازي، 1983 :312).

التسامح في الاصطلاح: عرف كل من

1- كنك (King (1976

هو السعي إلى المساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معنا في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين والتعاطف معهم. (King, 1976 p:6).

2- مجمع اللغة العربية (1983)

هو سعة صدر تفسح للآخرين أن يعبروا عن أرائهم وان لم تكن موضوع تعلم أو قبول ولا يحاول صاحبه فرض آرائه الخاصة عليهم. (مجمع اللغة العربية، 1983 :44)

3- محمد (1999)

تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الأمور، وتحقيق المساواة بينهم، من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم. (محمد، 1999 :15).

4- عبد الوهاب (2005)

موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر من الغير، سواء كانت موافقة أو مخالفة لموقفنا. (عبد الوهاب، 2005 :67).

5-المزين (2009)

هو السلوك المعبر عن امتثال الفرد لمنظومة من القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والسياسية والعلمية كسعة الصدر والصفح والإخاء وقبول الآخر وأدب الحوار والانفتاح، وغيرها من القيم التي تشيع المحبة والأمن والسلم في المجتمع. (المزين، 2009 :15).

(5)

6-عيدي (2010)

هو تفهم وتقبل الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والدين والعرق، ومعاملته لهم بالتساوي مع تحمله لزلاتهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم. (عيدي، 2010 :14)

التعريف النظري للتسامح الاجتماعي: بما أن الباحث قد اعتمد نظرية انساق المعتقدات لـ (ميلتون روكيش ,Milton Rokeach) وعليه فقد تم استخلاص التعريف النظري منها بأنّه:- **((تقبل الفرد للآخرين الذين يختلفون معه في الرأي والعقيدة الدينية والمذهبية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وليس بالضرورة الموافقة عليها والاعتقاد بأنَّ من حق الآخرين أن يعبروا وفق ما يعتقدون.** (Rokeach, 1960 p:32-36) .

التعريف الإجرائي للتسامح الاجتماعي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة خلال إجابتهم على فقرات مقياس التسامح الاجتماعي الذي أعده الباحث .

مفهوم التسامح في اللغة

أن أصل كلمة التسامح في اللغة العربية يعود إلى جذر أو مادة "سمح"، بمعنى اللين والسهولة، ويأتي في اللغة مرادف للتساهل (مجمع اللغة العربية، 2004 :447). وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس جاءت سمح: السين والميم والحاء أصل يدل على سلاسة وسهولة (ابن فارس، 1979 :99). وفي مختار الصحاح حيث جاءت كلمة "سمح" لتدل على السماح والسماحة والمسامحة والتسميح وتعني الجود، و"أسمَحَ" إذا جاد وأعطى بكرم وسخاء، و"سَمَحَ" له أي أعطاه، و"سَمُحَ" من باب صار سَمْحاً (بسكون الميم) وقومٌ "سُمَحاء" بوزن فُقَهاء وامرأة سَمْحة ونسوة سِمَاح (الرازي، 1983 :312). كما يشير ابن منظور في لسان العرب إلى التسامح والتساهل بوصفهما مترادفين، و"أسمَح وسامَحَ" أي وافقني على المطلوب، وقولهم "الحَنيفِيَّة السَّمْحة" أي التي ليس فيها ضيق ولا شدة، وتقول العرب: عليك بالحق فإنّ فيه لَمَسْمَحاً أي مُتَّسَعاً، ويقال: "أسمَحَت" نَفْسُه إذا انقادت لِتدل على المتابعة والانقياد. (ابن منظور، 1981 :2088). ويقول الفيروز آبادي في القاموس المحيط: المساهلة كالمسامحة، وتسامحوا: تساهلوا، وساهله: ياسره، والسَّمحة المِلَّة التي ما فيها ضيق (الفيروز آبادي، 1978 :228).

اما قي القران الكريم فقد جاء الإسلام برسالة مقدّسة بها تكرّم الإنسان والحياة الإنسانية في جوانبها المختلفة الروحية والعقائدية والاجتماعية، تأمر بالعدل وتنهي عن الظلم وترسي دعائم الأمن والسلام على الأرض، وتدعو إلى التعايش الايجابي بين البشر جميعاً، التعايش القائم على الإخاء والتسامح بين كل الناس، بغض النظر عن جنسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم.

ورغم أن التسامح لفظاً لم يرد ذكره في القرآن الكريم وهو مصدر التشريعات الإسلامية، لكن هناك العديد من الآيات التي تدل على المعنى الرئيسي للتسامح وهي تقبل الديانات الاخرى والاعتراف بوجودها كما في قوله تعالى (ءآمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل أمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير) (285 سورة البقرة)

تدل هذه الآية الكريمة على ان الرسول (ص) والمؤمنين مع ايمانهم بالله وملائكته كذلك امنوا بالكتب والرسل لباقي الديانات السماوية وعدم التفريق بين باقي الرسل . واما في قوله تعالى (ان الذين امنوآ والذين هادوا والنصرى والصبئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

نلاحظ في هذه الآية الكريمة ان المفاضلة لِنَيل الأجر والثواب لمعتنقي مختلف الديانات ليس على أساس انتمائهم إلى نوع الديانة بل بحسب الإيمان بالله والعمل الصالح. (الطباطبائي، 2007 :66، 18)

مفاهيم ذات صلة بالتسامح الاجتماعي :-

1- **التساهل Permission**: وطبقا لهذا المفهوم، فان التسامح هو العلاقة بين السلطة أو الأغلبية وبين المخالفين أو المعارضين أي الأقليات المختلفة أو المعارضة. وهنا يعني التسامح إنّ السلطة تسمح لأعضاء جماعة الأقلية بالعيش طبقا لمعتقداتهم وتصوراتهم حول الظروف التي تقبل فيها الأقلية المواقف المسيطرة للسلطة أو جماعة الأغلبية (Rainer 2003 p:73).

2 - **السلام الاجتماعي Social Peace** : إنّ السلام لا يقتصر فقط على غياب الحرب، وهو ليس فقط ظاهرة سياسية، بل عملية اجتماعية لها عدة مستويات ، تتضمن السلام على مستوى العائلة، وعلى مستوى المجتمع، ثم على المستوى الإقليمي والدولي أيضا. كما يتضمن أيضا السلام الداخلي، أي السلام مع النفس، وهذا النوع من السلام الضروري من اجل خلق عالم سلمي. وهو يعني أيضا استبعاد كل مظاهر العنف والقهر والخوف في المجتمع (الأمم المتحدة، 1996 :8).

3– التقدير Esteem : هو معناه الادراك والتفاهم المتبادل بين الافراد ويكون بدرجة اكبر من الاحترام فعندما يكون الفرد متسامحا فأن ذلك لا يعني احترامه للثقافات الاخرى .

أما مفهوم التقدير فهو النظر الى المعتقدات والممارسات المختلفة لانها تعبر عن مفاهيم متاحة اخلاقيا , فالتقدير يصف العلاقات الذاتية والمتداخلة والقبول الايجابي لمختلف المعتقدات الخاصة ببعض الافراد (عبد الوهاب , 2005 : 91) .

نظريات فسرت التسامح الاجتماعي

1– نظرية التمركز الـ رقي لسومنر (1840 – 1910) Sumner

أول من استعمل اصطلاح التمركز العرقي أو الاثني (Ethnocentrism) العالِم وليم كراهام سومنر (1906) يعني به اعتقاد الفرد الجازم بسمو ورفعة جماعته التي يعدها أساساً لكل الجماعات الموجودة في المجتمع إذ إنها تتصدر المكانة العالية وتحتل المركز الحساس، لذا تقيم الجماعات والأشياء المحيطة بها بدرجة علاقتها معها (Sumner, 1906: 14).

فالشخص المتمركز اثنياً يفترض أنّ الثقافة ذات القيمة أو الشأن العاليين هي أفضل من باقي الثقافات وسوف يشير إلى مجتمعه وثقافته على أنها ذات شأن وقيمة عاليين. فالتمركز الاثني ينشأ نتيجة طبيعية معهم بالقيم نفسها ويتصرفون بالطريقة نفسها، ومن غير الطبيعي أن يعد الشخص ان كل ما يؤمن به هو جيد وملائم أو كل ما يتصرفه من أفعال تعد طبيعية ومناسبة فالشخص الذي يولد في مجتمع ما وينمو وينشأ على قيم وسلوكيات هذا المجتمع سوف يطور أشكال التفكير التي ولد فيها التي تكون غير ملائمة للثقافات الجديدة، وبسبب ان الشخص تعّود على الثقافة التي ولد فيها فانه سوف يكون من الصعب عليه رؤية سلوكيات الناس من وجهة نظر الثقافات المختلفة لهؤلاء الناس، سوف ينظر إليهم من وجهة نظر مجتمعه (Cashdan, 2001 p: 760 - 765).

ويتضح التسامح وفق هذه النظرية من خلال أربع فرضيات، هي:

1. إنّ هناك انفتاحاً بين أبناء المجتمع الواحد، وهذا الانفتاح له قيمة ثقافية في المجتمع الذي يعيشون فيه .
2. هناك وجهات نظر ايجابية متبادلة بين المجاميع المختلفة التي تؤلف المجتمع.
3. توجد مستويات مرتفعة للتسامح بين أفراد المجتمع الواحد ويقل بينهم التعصب.
4. من الضروري أن توجد درجة من الاهتمام بالمجتمع الأصلي من دون تقليل شأن المجتمعات الأخرى (Berry & Kalin, 1995 p: 301-311).

2-نظرية السمات لجوردن البورت (Gordon Allport Theroy 1967-1897)

يرى البورت في نظريته أنّ السمات تفسر الاتساق في السلوك الإنساني، لأنه لا يوجد اثنان من البشر يمتلكون السمات نفسها تماماً وكل منهما يواجه الخبرات البيئية على نحو مختلف. فالشخص الذي يحوز سمة التسامح سوف يستجيب إلى الغريب على نحو يختلف عن استجابة الشخص الذي يحوز سمة التعصب ضد الغرباء، والمثير في الحالتين كلتيهما واحد ولكن الاستجابات مختلفة بسبب اختلاف السمات أو كما يقول البورت (أنّ النار التي تذيب الزبد هي نفسها التي تجمد البيض). (جابر، 1990 :257).

وطرح البورت تصوره عن التسامح والتعصب في كتابه طبيعة التعصب (The Nature of Prejudice) في خمسينات القرن العشرين، ويرى ان التسامح هو السمة التي تكشف عن نفسها من خلال الاستجابات المختلفة والمتعددة و تكون جميع هذه الاستجابات متسقة مع بعضها، أي إنها تخدم نفس الغرض، التي تؤدي إلى تقبل وتفهم الأفراد بعضهم لبعض من دون أي صعوبات حتى لو اختلفوا (Allport, 1979 p:400 - 411).

وأما التعصب فهو سمة تدل على كراهية الدفينة أو معلن عنها ترتكز على تعميم خاطئ وجامد، وقد توجه هذه الكراهية إلى مجموعة بأكملها أو لفرد بسبب انتمائه إلى هذه المجموعة ولذا، فان التعصب هو المشاعر السلبية اتجاه أعضاء مجموعة ما تظل أحيانا في حيز الشعور، ويتم أحيانا التعبير عنها صراحة. وهو نقيض التسامح (الين، 2010 :728–729).

وينظر البورت إلى غياب التسامح وظهور التعصب تنتج من عوامل متعددة ومتداخلة تختلف مستويات تأثيرها منها:

1. العوامل التاريخية مثل تجارة الرقيق في السابق جعل البيض ينظرون إلى السود والملونين في أمريكا نظرة دونية وأقل منهم شأناً ومِن ثم عدم التسامح معهم.
2. العوامل السياسية والثقافية والاجتماعية السائد في المجتمع فهل هي متسامحة أم متعصبة فكلما كانت تؤمن بالتسامح وتبتعد عن التعصب يكون أفراد المجتمع متسامحين، وأما إذا كانت اتجاهاتها تعصبية فيكون أفراد المجتمع متعصبين.

3. عوامل سايكودينامية فمثلا عندما ينتاب الفرد شعور بالإحباط نتيجة فقده لعمل أو الحصول على درجات متدنية في المدرسة ينتابه ازدراء حاد للضغوط قد تدفعه إلى عدم التسامح مع الآخرين.

نظرية انساق المعتقدات لروكيش (1918 – 1988) Rokeach

قدم ملتون روكيش (Milton Rokeach) نظرية أنساق المعتقدات ودعمها هو وزملاؤه بالعديد من الدراسات والبحوث التجريبية، إذ قدم روكيش (Rokeach) في كتابه العقل المنفتح والعقل المنغلق (Open Mind and Closed Mind) عام 1960 تصوراً نظرياً عن صورة بناء المعتقدات وتميزها عن مضمون المعتقدات ليفسر من خلالها الدوغماتية التي كانت تؤدي إلى عدم التسامح بين الأفراد الذين يختلفون بمعتقداتهم ووجهات نظرهم حيث أتيحت له ولزملائه الفرص لعدة سنوات من مراقبة وملاحظة عدد من الأشخاص معظمهم من المثقفين خلال حياتهم الحقيقية وكانت تظهر عليهم بصورة مميزة الدوغماتية والانغلاق في أساليب وأنماط تفكيرهم واعتقادهم، وكانت تختلف من شخص إلى آخر.

.(Rokeach, 1960 p:4-5)

ويمكن تلخيص فرضيات هذه النظرية فيما يأتي:

1- المعتقدات كلها تنتظم في قسمين مستقلين، نسق المعتقد ونسق اللامعتقد.

2- يشتمل نسق المعتقد على كل المسائل التي يعتقد الفرد أنّها حقيقية في أي وقت كان.

3- يشتمل نسق اللامعتقد على مجموعة من الأنساق التي تحتوي على كل ما يعتقد الفرد على انه زائف.

4- كل من المعتقدات تنتظم على طول متصل القبول والرفض.

5- الأنساق الفرعية لنسق اللامعتقد تنتظم على طول متصل التشابه مع نظام المعتقد ومع بعضها بعضاً.

وقد عرف روكيش (Rokeach) المعتقد انه تنظيم معرفي مغلق نسبياً من المعتقدات الصحيحة والخاطئة حول الواقع منظمة أو قائمة حول مجموعة مركزية من المعتقدات المتعلقة بالسلطة المطلقة والتي تعطي على التعاقب أطاراً لأنماط عدم التحمل والتحمل المتصل بالآخرين، مشيراً إلى انه إلى جانب المعتقدات التي نستدل عليها من كلام الفرد، فإنّ ثمة معتقدات نستدل عليها من سلوكه، فالمعتقدات الحقيقية للفرد نستدل عليها مما يقوله ويفعله (p:32 Rokeach, 1960). وبين روكيش أنّ موضوع المعتقد قد يصنف بأنه صحيح أو خاطئ ، حقيقي أو زائف ومن الممكن إصدار الحكم عليه وتقويمه على انه حسن أو سيء.

ويشير روكيش (Rokeach) إلى أن كل فرد لديه الآلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية والعلمية والدينية وهذه المعتقدات تنتظم جميعها لدى الفرد في أنساق لذلك أطلق عليه روكيش أنساق المعتقدات(Beliefs Systems) (Wolfer, 1967 p:94)، ومفهوم النسق في ضوء نظرية روكيش (Rokeach) يعني بأنه (مجموعة من العلاقات المنتظمة المستقرة بين أجزاء أو عناصر النسق تؤثر في سلوك ووظيفة هذا النسق ويكون هذا التأثير بحسب طبيعة هذه العلاقات. (Ali Beg & Sangeeta, 2006 p:1254).

وهذه الأنساق يتكون منها البناء المعرفي للفرد ويترتب على هذا البناء المعرفي للفرد أساليب تفكيره وسلوكه واتجاهاته التي قد توصف بأنها سلوكيات وأساليب تفكير لفرد ذي عقل منفتح (Open Mind) وتكون له القدرة على التسامح والتعايش والتواصل مع أفكار الآخرين الذين يختلفون عنه أو توصف بأنها أساليب تفكير لفرد ذو عقل منغلق (Closed Mind) حيث يرفض الأفكار الجديدة مهما كانت قوة الأدلة التي تساندها، ويتشبث بمعتقداته القديمة ويتعصب لها حتى وان ثبت خطؤها. (Rockeach, 1976 p:86)، وان الجوانب السلوكية والجوانب المعرفية تنتظم جميعها في إطار نسق عام هو نسق المعتقدات الشامل (Total Beliefs System) الذي يتسم بالتفاعل والارتباط الوظيفي بين عناصره أو أجزائه ويشير هذا النسق إلى تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته وعن الآخرين، ومن وظائف هذا النسق بالنسبة للفرد أنه يساعده في إصدار الأحكام، وإقامة الحجج والبراهين أو تحقيق الذات والتوافق والتعايش مع الآخرين، (خليفة، 2000 :149).

يرى روكيش أن الناس من حيث نظام المعتقدات هذا ينتظمون على متصل (Continuum) ثنائي القطب، يقع الأشخاص متفتحون الذهن في أحد قطبيه والأشخاص منغلقون الذهن في القطب الآخر، ويتصف الأفراد متفتحون الذهن بالمرونة والاستعداد لتقبل الآراء الجديدة وحتى المختلفة (Adams & Vidulich, 1962 p:93)، وكذلك يبدون اتجاهات ايجابية من مثل التسامح نحو الجماعات الخارجية والأقليات وقلة التركيز العنصري ومعارضة التمييز والاعتقاد بمساواة المرأة والرجل وكذلك يتسموا بالاتساق وعدم التناقض (Hile, 2002 p:204)،

إنّ نظرية روكيش (Rokeach) تركز على بناء المعتقدات وإشكالها أكثر من محتواها أو مضمونها فالفرد ذو التفكير المتفتح يستطيع أن يتقبل أفكار غيره و يتفهمها من دون أي صعوبات وذلك على الرغم من اختلاف مضمونها ويقع في هذا الجانب الأفراد المتسامحون (Rokeach, 1960 p:54)، فالشخص لا يوصف بأنه متسامح على أساس ما يؤمن به من معتقدات وإنما على أساس أسلوبه في تناول هذه المعتقدات، وان تسامحه لا يكون في مجال واحد بل في عدة مجالات من مثل المجال الاجتماعي والديني والفكري والسياسي (الحلبوسي، 2002: 163).

إن الانغلاق أو الانفتاح سمتان يكتسبهما الفرد تدريجياً مع مرور الأيام بالتربية والتنشئة الاجتماعية إذ تساهم العائلة والمدرسة والمجتمع معا في زرع بذور هذه المعتقدات , فالتربية التي تستعمل الأسلوب السمح المبني على الأخذ والعطاء تُنشئ أفراداً يتسمون بالانفتاح ، وإما التربية التي تستعمل الأسلوب القاسي المبني على فرض الرأي فإنّها تُنشئ أفراداً يتسمون بالانغلاق المعرفي، وبين هذين الطرفين النقيضين توجد درجات متفاوتة من الانغلاق والانفتاح (مهدي، 2002: 35).

جدول (1)

مقارنة بين النسق المنفتح الذي يتصف بالتسامح والنسق المنغلق الذي يتصف بالتعصب عند روكيش

النسق المنفتح غير الوغماتي الذي يتصف بالتسامح	النسق المنغلق الدوغماتي الذي يتصف بالتعصب
1.درجة رفض هذا النظام للامعتقدات صغير نسبياً. 2.يوجد اتصال داخل وبين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات. 3.يوجد تمايز كبير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات. 4.يوجد تناقض قليل نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات.	1.درجة رفض هذا النظام للامعتقدات صغير نسبياً. 2.توجد عزلة داخل وبين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات. 3.يوجد تمايز صغير نسبياً داخل نظام اللامعتقدات. 4.يوجد تناقض كبير نسبياً بين درجات تمايز المعتقدات واللامعتقدات.
بُ د المركزي – الهامشي	
1.يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأساسية (معتقدات المنطقة المركزية) على أنّ العالم الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف فيه كل ذلك يعمل على تشجيعه. 2.يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أنّ السلطة ليست مطلقة وانه يجب ألا ينظر إلى الناس طبقا لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة. 3.يوجد اتصال مستمر بين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية).	1.يتأسس المحتوى الخاص بالمعتقدات الأساسية (معتقدات المنطقة المركزية) على أنّ العالم الذي يعيش فيه الفرد وما يواجهه من مواقف فيه كل ذلك يعمل على تهديده. 2. يتأسس المحتوى الشكلي لمعتقدات الفرد عن السلطة وعن الناس (معتقدات المنطقة الوسطى) على أنّ السلطة مطلقة وانه يجب تقبل الأفراد أو رفضهم طبقاً لاتفاقهم أو تعارضهم مع السلطة. 3.توجد عزلة نسبية بين أجزاء المعتقدات واللامعتقدات المنبثقة عن السلطة (المنطقة الهامشية).

دراسات سابقة :-

جدول (2)

ملخص لدراسات سابقة للتسامح الاجتماعي

الرقم	عنوان الدراسة وتاريخها	اسم الباحث	عينة الدراسة	النتائج
1	التسامح الاجتماعي والثقافي للمجتمع المصري سنة 2005 (عبد الوهاب، 2005 :171-179)	اشرف عبد الوهاب	(590) فردا ذكور إناث موزعين على ثلاثة محافظات مصرية القاهرة وأسيوط والمنوفية من مختلف فئات المجتمع.	1- ان أفراد العينة من القاهرة متوسط تسامحهم 47,6% 2- وأفراد العينة من المنوفية متوسط تسامحهم 43,5% 3- وأفراد العينة من أسيوط متوسط تسامحهم 36,5% 4- عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التسامح ومستوى التعليم. 5- وجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح حسب الديانة وكان المسلمين أكثر تسامح من المسيحيين. 6- وجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح بحسب النوع وكان الذكور أكثر تسامح من الإناث. 7- وجود علاقة دالة إحصائيا في التسامح حسب الحالة الزوجية وكان المتزوجون أكثر تسامح من العزاب.
2	سياق المؤسسات في التسامح العرقي للأقليات دراسة تحليلية مقارنة لدول الاتحاد الأوربي سنة 2006 (Weldon, 2006 p:337-338)	Steven A. Weldon	(8572) فرد من دول الاتحاد الأوربي	1- متوسط التسامح الاجتماعي اقل من متوسط التسامح السياسي في دول الاتحاد الأوربي. 2- الدول ذات التجمعات العرقية مثل بلجيكا، وألمانيا يقل فيها التسامح الاجتماعي وكذلك التسامح السياسي. 3- الدول ذات التجمعات المدنية مثل فرنسا والبرتغال، يقل فيها التسامح الاجتماعي ويزداد فيها التسامح السياسي. 4- الدول ذات الفردية المدنية مثل بريطانيا واسبانيا يزداد فيها التسامح الاجتماعي والتسامح السياسي. 5- وجود علاقة قوية بين نظام المواطنة للدولة وبين أحكام التسامح الفردي. 6- يوجد تأثير قوي (لنوع نظام المواطنة) على ثلاث متغيرات للمستوى الفرد يمكن من خلالها التنبؤ بالتسامح وهي ، الهوية الوطنية للمجموعة الداخلية، والعقيدة السياسية، والشعور بالديمقراطية.
3	اثر أسلوبين إرشاديين - المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي - في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات. سنة 2009 (مفلح، 2009 :ح- ط)	شيماء محمود محمد مفلح	تم اختيار (30) طالبة من معهد إعداد المعلمات الرصافة الأولى	وأظهرت نتائج البحث الحالي عن فاعلية الأسلوبين الإرشاديين (المفهوم الخاطئ) و(العلاج العقلاني العاطفي) في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات.
4	دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقاً لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة	جاسم محمد عيدي	(300) طالب وطالبة، من الطلبة العراقيين العرب الدارسين في جامعة صلاح الدين	1- ان أفراد العينة يتمتعون بدرجة من الذكاء الثقافي أعلى من الوسط. 2- ان أفراد العينة يتمتعون بدرجة تقع ضمن

	الجامعة. سنة 2010 (عيدي، 2010 :ز-و)			الحدود الوسطى على مقياس التسامح الاجتماعي. 3- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التسامح الاجتماعي بين الطلبة العراقيين العرب في جامعة صلاح الدين من ذوي الذكاء الثقافي العالي والطلبة من ذوي الذكاء الثقافي الواطئ، لصالح ذوي الذكاء العالي،
5	التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد. سنة 2011 (عبد الله، 2011 :256-267)	فيصل نواف عبد الله	(500) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد	1. درجة تسامح الطلبة اقل من المتوسط النظري أي يتصفون بالتصلب وعدم التسا. 2. عدم وجود فروق إحصائية في التسامح حسب متغير النوع بين الذكور والإناث. 3. عدم وجود فروق إحصائية في التسامح بحسب متغير التخصص بين العلمي والإنساني. 4. وجود علاقة دالة بين التسامح وأساليب المعاملة الوالدية.

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته وإجراءات بناء أداتي البحث وتحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت في استخراج النتائج وعلى النحو الأتي:

منهجية البحث :

يرمي البحث الحالي إلى قياس التسامح الاجتماعي ، وقد اتبعت الباحثتان منهج البحث الوصفي (Descriptive Research) للدراسة الوصفية الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومِن ثَمَّ وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً (ملحم، 2000 :324).

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث والدراسة (داود، وأنور، 1990 :66) ، ويمكن أن يقال أيضاً المجموعة الكلية ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة عليها (عودة، وفتحي، 1992 :159) ، ويتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الدراسة الصباحية للتخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (2017-2018), والبالغ عددهم (4378) طالباً وطالبة، للتخصصات المذكورة أعلاه, حيث بلغ عدد طلبة التخصص الإنساني (2697) طالب وطالبة . فيما بلغ مجموع عدد طلبة التخصص العلمي (1681) طالب وطالبة .

ثانياً: عينة البحث

يقصد بالعينة جزء من المجتمع والتي تجري عليها الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً . وينبغي أن يتم اختيار العينة بناءً على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يُعد فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقائهم منه فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة بالبحث أو الدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها , كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما, لابد أن تُضمن في العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع, وأن كل صفة من هذه الصفات تمثل طبقة, وبهذا فان العينة العشوائية الطبقية التناسبية تُعد خير وسيلة يمكن استعمالها في مثل هذا النوع من المجتمعات (غرايبة ، وآخرون ، 2010 :44) .

وبناءً على ما تقدم حددت الباحثتان عينة بحثهما بالطريقة الطبقية العشوائية التناسبية (Random Proportional Stratified Sample).

جدول (3)

مجتمع البحث موزعاً حسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع1

نوع التخصص	اسم الكلية	الصف الثاني			الصف الرابع		
	/جامعة القادسية /كلية التربية	الجنس		المجموع	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
الأنسانية	قسم التاريخ	25	25	50	25	25	50
الصرفي	قسم الفيزياء	25	25	50	25	25	50

[1] تم الحصول على أعداد الطلبة للصفوف الرابعة والثانية للكليات الصرفية والإنسانية (2017 – 2018) من سجلات الاقسام للكليات المذكورة.

حيث بلغ عدد طلبه التخصص الإنساني (50) طالب وطالبة للمرحلة الثانية والمرحله الرابعه بواقع (25) ذكور و (25) إناث, و (50) طالب وطالبة, فيما بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (50) طالب وطالبة للمرحلة الثانية والمرحلة الرابعة بواقع (25) ذكور و (25) إناث .

ثالثاً: أداتا البحث

تطلب تحقيق أهداف البحث تهيئة أداة لقياس التسامح الاجتماعي ، وبعد اطلاع الباحثتان على دراسات ومقاييس سابقة منها (مقياس عيدي، ومقياس محمد، ومقياس مايكل بلاك) للتسامح .

وتمثلت أداة البحث الحالي بمقياس التسامح الاجتماعي المعد من قبل السكافي (2015) بعد أن أجرت الباحثتان له مواصفات الصدق والثبات وكما يلي : -

أولا :-الصدق الظاهري :

يشير الصدق الظاهري إلى التعرف على تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه .(الزوبعي وآخرون 1981, ص34), وقد تم حساب الصدق الظاهري وذلك بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم بلغ عددهم (10) خبراء وقد استخدمت الباحثتان مربع كاي للمقارنة بين الموافقين والرافضين لكل فقرة من الفقرات , ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمربع كاي مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) والبالغة (3.84) فتبين أن 3 فقرات هي (3، 4، 5، 6) كانت قيمتها المحسوبة اصغر من الجدولية ولذلك فقد تم حذفها وعليه بقي المقياس مكونا من(50) فقرة ، والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الصدق الظاهري للخبراء

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمه مربع كاي المحسوبة	القرار
1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-15-16-17-18-19-20-36-37-38-50	10	صفر	10	دالة بقاء الفقرة كما هي.
7-14-8	9	1	6.4	تبقى بعد أن تعدل.
5-6-3-4	7	3	2.6	تحذف.

ثانياً – الثبات :– تم حساب الثبات بطريقة واحدة هي :–

1– الثبات بإعادة الاختبار : تم تطبيق الاداة على عينه من مجتمع البحث بلغت (20) طالب وطالبة وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق نفس المقياس على نفس العينة ثم تم تطبيق معامل أرتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغت قيمتها المحسوبة(0,83) وهي قيمة ثبات جيدة .

تطبيق الأداة

طبقت الباحثتان الأداة على عينة البحث المشار اليها في الجدول ()، والبالغة (1317) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية للمرحلتين الثانية والرابعة المستمرين بالدراسة للعام الدراسي 2017–2018م، وتم التطبيق في المدة الواقعة بين (2018/3/1–5/23)،

وقد اتبعت الباحثتان الإجراءات الآتية لتطبيق مقياس التسامح الاجتماعي :

1-وضحت الباحثتان لأفراد العينة بان تطبيق المقياس لأغراض البحث العلمي، وأن نجاح الباحثتان في مهمتهما يعتمد على دقة الإجابة وجديتها.

2-قدمت الباحثتان استمارة المقياس وطلبتا من أفراد العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات. وطبقتا المقياس على نحو جماعي.

3-جمعت الباحثتان استمارة المقياس مجال الانتهاء من الإجابة مباشرة، مجال التأكد من إجابة أفراد العينة عن كل فقرات المقياس.

وقد اعتمدت الباحثتان على درجات عينة التحليل الإحصائي بعد استبعاد الفقرات غير المميزة من المقياس في استخراج نتائج البحث.

الوسائل الإحصائية :-

استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية المناسبة المتوفرة في برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبرنامج (Microsoft Office Excel 2007) وعلى النحو الأتي:

1. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)**: للتعرف على ثبات المقياسين بطريقة إعادة الاختبار، ومعرفة العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياسي البحث، وعلاقة مجالات كل مقياس بدرجة مقياسها، وإيجاد العلاقة بين المتغيرات .

2. **تحليل التباين الثلاثي (Anova Three Way)**: لاختبار الفروق في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغيرات النوع، والتخصص، والصفوف.

3. **الاختبار التائي (t-test) لـ ينتين مستقلتين**: لاستخراج القوة التميزية لفقرات مقياسي البحث.

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث, وفقاً لأهداف البحث التي تم تحديدها في الفصل الأول، ومحاولة تفسيرها، وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:-

الهدف الأول : التعرف على التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

للتحقق من الهدف أعلاه تم تحليل إجابات عينة البحث الاصلية والبالغة (100) طالب وطالبة وتبين ان المتوسط الحسابي على المقياس للعينة (129.85) بانحراف معياري (23.26) أما المتوسط الفرضي فقد كان (125) ولمعرفة دلالة الفرق فقد تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample ,T-test) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (1.90) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني أن افراد العينة ليس لديهم تسامح اجتماعي .

جدول (5)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة طلبة الجامعة على مقياس التسامح الاجتماعي

المجموعة	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الجدوليه	الدلالة
طلبة الجامعة	100	125	129.85	23.26	1.90	1.96	غير دالة

ربما يغزى ذلك الى حالة الاستقطاب الحاد التي يشهدها المجتمع العراقي خاصة عند دخول داعش الى المناطق الغربية من البلد تولد نوع من التطرف على المستوى الذهني او العرقي الى القتل على الهوية , والعنف الذي لم يسلم منه جامع ولا كنيسة ولا فئة ولا مؤسسة من مؤسسات المجتمع والجامعات العراقية بأعتبارها حاضنة للكتل الطلابية والتي تمثل امتداد للتنظيمات والتيارات الفكرية والسياسية في المجتمع لذلك لم تكن الجامعات العراقية بعيدة عن هذا الواقع فضلا عن كون الكتل الطلابية ادوات طبيعيه في يد تلك القوى والتنظيمات هذا الى جانب التعصب السياسي والتخلف .

الهدف الثاني :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لمتغير التسامح الاجتماعي وفق متغير التخصص (علمي , أنساني) .

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (125.72) وانحراف معياري قدرة (21.73) , والمتوسط الحسابي للتخصص العلمي (98.133) وانحراف معياري قدرة (27.98) درجة وأن القيمة الجدولية (21.96) , هي اكبر من القيمة التائية المحسوبة مما يدل على انه لا توجد فروق دلالة إحصائيا في التسامح الاجتماعي وفق متغير التخصص (علمي , أنساني) .

جدول (6)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينه البحث

على وفق متغير التخصص

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية محسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الإنساني	50	125.72	21.73	1.65	1.96	غير دالة
العلمي	50	133.98	27.98			

ربما المغزى إلى تشابه الظروف السياسية والاجتماعية التي تعرض لها الطلبة ولكلا الفرعين (الإنساني , العلمي) والتي ألمت بالمجتمع العراقي بكافة فئاته ومؤسساته ومن ضمنها الجامعات بكل أقسامها العلمية والإنسانية تشبه الانقسام الطائفي والوطني والاختلافات الحادة بين الفصائل والقوى الحية للطلبة وما نتج عن ذلك من تراجع واضح وملموس في مستوى ترابط وتماسك المجتمع وروح التسامح والالفة والمودة بشكل عام

الهدف الثالث :- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير التسامح الاجتماعي على مستوى الجنس (ذكور , إناث) .

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للذكور (125.8) , بانحراف معياري مقدارة (128.4) درجة , والمتوسط الحسابي للإناث (133.9) بانحراف معياري مقداره (21.69) وكانت القيمة التائية المحسوبة (1.61) , وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1.96) , مما يدل على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التسامح الاجتماعي على وفق متغير (الجنس) .

جدول (7)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة البحث

على وفق متغير الجنس

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الإنساني	50	125.8	28.04	1.61	1.96	غير دالة
العلمي	50	133.9	21.68			

يغزى ذلك الى واقع المحيط الذي ينتمون اليه حيث ارتباطهم بعادات وتقاليد ترعرعوا وسطها وساروا على نهجها وكذلك اتساع تشابه مثيرات الطبيعة تؤدي الى تجمع الاغلبية لكلا الجنسين في سلك هذا الطريق وعلى صعيد الجنسين الحضارة والمجتمع والبيئة هي من تحدد طريقة التعامل والاساليب الناضجة او غيرها وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع دراسة ومختلفة مع دراسة .

الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثتان الآتي:

1. لا يتوفر في طالبِ الجامعة سمة التسامح الاجتماعي .
2. هناك فروق في التسامح تبعاً للنوع والصف الدراسي وكانت النتيجة لصالح الذكور وطلبة الصف الرابع وايضا يوجد فروق تبعاً للتخصص الدراسي .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان في البحث الحالي توصي الباحثتان بما يأتي:

1. تعزيز الأنشطة والبرامج الجامعية التي تؤدي إلى الوعي الثقافي لقبول الآخر والتسامح معه مما يحافظ على التقارب بين أبناء الثقافات الفرعية الأخرى.
2. التأكيد على المواضيع ضمن مادة حقوق الإنسان التي تبرز من خلالها أهمية التسامح الاجتماعي للمجتمعات،
3. استضافة أساتذة متخصصين لعقد ندوات تبين للطلبة أهمية التسامح في مختلف مجالات الحياة .
4. تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي في الجامعات ودعمها لما لها من أهمية بالغة في رعاية الطلبة من الناحية النفسية وإدخال مفهوم التسامح الاجتماعي في العملية الإرشادية لتعزيز الصحة النفسية للطلبة.
5. مساهمة وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة بنشر ثقافة التسامح، ومساعدة أبناء المجتمع بصورة عامة، والطلبة خاصة على تبني وجهات نظر متعددة، ومساعدتهم للانفتاح على الثقافات الأخرى، وبما يهيئ لهذا الانفتاح.

المقترحات

واستكمالاً وتطويراً للبحث الحالي اقترحت الباحثتان الدراسات الآتية:

1. العلاقة بين التسامح الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية، وسمات الشخصية.
2. تحليل محتوى الكتب المنهجية في مدى احتوائها على قيم التسامح.
3. إجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية.

الملاحق

ملحق (1)

أسماء المحكمين من جامعة القادسية

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
1		جامعة القادسية – كلية التربية
2		جامعة القادسية – كلية الآداب
3		جامعة القادسية – كلية الآداب
4		جامعة القادسية – كلية التربية
5		جامعة القادسية – كلية الآداب
6		جامعة القادسية – كلية الآداب
7		جامعة القادسية – كلية التربية

الملحق (2)

مقياس التسامح الاجتماعي بصورته الأولية المقدم للخبراء

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القدسية / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

استبانه أراء الأساتذة الخبراء لمقياس التسامح الاجتماعي

الأستاذ الفاضل المحترم .....

تحية طيبة ....

تروم الباحثتان القيام بالدراسة الموضوعية الموسومة (**التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**) ولتحقيق اهداف الدراسة يتطلب استخدام مقاييس تتوفر فيها الخصائص السايكومترية (من حيث الصدق والثبات)وقد تم تبني مقياس علوان (2014-2013) والذي عرف التسامح الاجتماعي ب (تقبل الفرد للأخرين الذين يختلفون معه في الرأي والعقيدة الدينية والمذهبية والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية وليس بالضرورة الموافقة عليها والاعتقاد بأن من حق الآخرين أن يعبروا وفق ما يعتقدون)، ويتكون المقياس من ثلاثة مجالات هي(التسامح في الرأي , التسامح الديني , التسامح في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية) وفق نظرية روكيش (Rokeach) ونظراً لما تتمتعون به من خبره وكفاءة علمية رصينة تُساعد الباحثتان في التحقق من مدى ملائمة هذا المقياس لطلبة الجامعة، يسرُّ الباحثتان أن تستنيران بآرائكم السديدة في ذلك راجين تفضلكم بما يأتي:

1- قراءة فقرات المقياس وبيان مدى صدقها وصلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأية فقرة تحتاج لذلك.

2- بيان صلاحية الفقرات بحسب المجالات، علماً أن بدائل الاستجابة نحو مضمون كل فقرة من فقرات المقياس تتمثل بأربع إجابات يختار الطلبة الاستجابة المناسبة بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تنطبق عليه وهي:

(تنطبق عليَّ تماما ، تنطبق عليَّ كثيرا ، تنطبق عليَّ الى حد ما ، لا تنطبق عليَّ أبداً).

مع وافر الشكر والامتنان لجهدكم الكريم الباحثتان

الاء حسين علي و الهام صالح دعبول

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التـ ديل
1	احترم آراء الآخرين مهما كانت مختلفة مع آرائي.			
2	اغضب من أي نقد لآرائي.			
3	التزم الحيادية عند مناقشة أي فكرة أو رأي.			
4	أتجنب التزمت في الرأي عند مناقشة الآخرين.			
5	اعتقد ان وجهة نظري دائما هي الأصح.			
6	أغير آرائي عندما يشعرني الآخرون بخطئها.			
7	اعتقد أن هناك عدة طرق للوصول إلى الحقيقة.			
8	من الصعب تغيير آرائي عن الآخرين حتى وإن أظهروا عكس ذلك.			
9	أغض النظر عَمَّن يدعون أنهم يملكون الحقيقة المطلقة.			
10	احترم أي قرار يتخذه الآخرون لحل مشكلاتهم.			
11	اهتم بنقاط الاتفاق في حديثي مع الآخرين أكثر من نقاط الاختلاف معهم.			
12	ابتعد عن الاستهزاء والسخرية من آراء الآخرين وأفكارهم.			
13	يصعب عليَّ تقبل آراء الآخرين بأي شكل من الأشكال ما لم تصدر مني.			
14	أتمنى ان يتعرض الشخص الذي اختلف معه في الأفكار إلى مواقف مؤلمة.			
15	أتقبل القيام بسفرة ترفيهية مع من يختلفون معي في الأفكار.			

16	لدي الاستعداد للاعتراف بخطأ أفكاري عندما يثبت ذلك.			
17	أؤيد أيةُ فكرة مفيدة حتى وان صدرت من أشخاص اختلف معهم في الرأي.			
18	أرى من حق كل طائفة أو ديانة الحرية في ممارسة طقوسها وشعائرها.			
19	من الصعب عليَّ التعامل مع الأشخاص من الديانات الأخرى.			
20	احتد في النقاش مع أتباع الديانات الأخرى			
21	ينتابني الغضب عند مناقشة الأشخاص الذين لا ينتمون إلى مذهبي.			
22	تربطني علاقة صداقة وطيدة مع أشخاص من الديانات الأخرى.			
23	تربطني علاقة وطيدة مع أشخاص من غير مذهبي			
24	انتقد الشعائر والطقوس التي يمارسها أهل الديانات الأخرى.			
25	انتقد الشعائر والطقوس التي يمارسها أبناء المذاهب الإسلامية الأخرى.			
26	أتردد في قبول دعوة لحضور مناسبات دينية لأبناء المذاهب والديانات الأخرى.			
27	أرفض التمييز بين الناس على أساس الدين أو المذهب.			
28	أتقبل ان يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى.			
29	أجد صعوبة في تهنئة أبناء الديانات الأخرى في أعيادهم الدينية.			
30	أرغب بأنَّ يكون المختلف معي في الديانة أقل مني في كل شيء.			
31	أؤمن بان من يختلف معي في المعتقد لا يستحق التحية.			
32	أرفض كل أشكال العنف اتجاه أبناء المذاهب والديانات الأخرى.			
33	أؤمن بضرورة استعمال القوة للحد من انتشار المذاهب غير			

	مذهب الأكثرية.			
34	اغضب من كل من يستهزئ من شعائر الديانات والمذاهب الأخرى.			
35	لو كان بيدي سلطة لأجبرت الآخرين على اعتناق مذهبي.			
36	لو كان الأمر بيدي لما سمحت ان يعيشوا من أبناء الديانات الأخرى في بلادي.			
37	أؤمن بان على الآخرين احترام طقوس وشعائر الديانات الأخرى			
38	أجد صعوبة في التعامل مع مَن هم أقل مني مستوى اجتماعي واقتصادي.			
39	أرفض التمييز بين الطلبة على أساس العشيرة أو المحافظة.			
40	أُفضل أن يكون أصدقائي من مدينتي على المدن الأخرى.			
41	اعتقد من الضروري المحافظة على الفروق بين طبقات المجتمع.			
42	احترم الذين يعطون الحرية لبناتهم في اختيار أزواجهم.			
43	أؤمن بأنَّ زواج المرأة يجب أن يكون من احد أفراد عشيرتها.			
44	أتردد في قبول المرأة بأنها ممثل لي في مجلس النواب.			
45	من الصعوبة عليَّ تقبل منافسة المرأة للرجل في العمل.			
46	ليس لدي مشكلة في منافسة إحدى زميلاتي في الدراسة.			
47	أتردد في إلقاء التحية على مَن هم اقل مني مستوى اجتماعي أو اقتصادي.			
48	من الصعوبة عليَّ تقبل صداقة ابن الريف لإبن المدينة.			
49	أتقبل أعذار الآخرين عندما يسببوا لي ضرراً.			
50	ليس مهماً المكانة الاجتماعية للأشخاص الذين أقوم بمساعدتهم.			
51	يصعب عليَّ العمل بالمقولة: (حُب لأخيك ما تحب لنفسك واكره لأخيك ما تكره لنفسك)			
52	يزعجني عدم تمييز الآخرين بين الرجل والمرأة في تعاملاتهم.			

53	أتردد في قبول الآخرين الذين لا يرتدون زياً مشابه للزي الذي أرتديه			
54	أتقبل طرق تعبير الآخرين عن أفراحهم أو أحزانهم رغم عدم قناعتي بها.			
55	أتردد في قبول اعتذار الآخرين الذين يبعثرون حاجاتي بدون قصدهم			

ملحق (4)

مقياس التسامح الاجتماعي المعد للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي

جامعة القادسية
كليـــة التـربيـــة

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات تُعبر عن ارائك ازاء التسامح الاجتماعي، من خلال اجابتك على فقراته بدقة وعناية، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة والاجابة عنها ووضع علامة √ تحت البديل الذي تراهُ مناسباً والذي يمثل اختيارك ولا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن لا تترك أي فقرة من دون اجابة، علماً ان هذه الاجابات ستكون لاغراض البحث العلمي فقط، ولا حاجة لذكر الاسم.

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الاتية.

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

ت	الفقـــــرات	بدائل الإجـــــابة			
		تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ قليلاً	لا تنطبق عليّ أبداً
1	احترم آراء الآخرين مهما كانت مختلفة عن آرائي.				
2	اغضب من أي نقد لأرائي .				

3.	التزم الحيادية عند مناقشة أي فكرة أو رأي.				
4.	أتجنب التزمت في الرأي عند مناقشة الآخرين.				
5.	اعتقد أن وجهة نظري دائما هي الأصح.				
6	أغير آرائي عندما يشعرني الآخرون بخطئها.				
7	من الصعب تغيير آرائي عن الآخرين حتى وإن أظهروا عكس ذلك.				
8.	أغض النظر عمن يدعون أنهم يملكون الحقيقة المطلقة .				
9.	أحترم أي قرار يتخذه الاخرون لحل مشكلاتهم .				
10	أهتم بنقاط الاتفاق في حديثي مع الاخرين أكثر من نقاط الاختلاف معهم .				
11.	أبتعد عن الاستهزاء والسخرية من آراء الآخرين وأفكارهم .				
12.	يصعب علي تقبل آراء الآخرين بأي شكل من الاشكال .				
13.	اتمنى ان يتعرض الشخص الذي اختلف معه في الافكار الى مواقف مؤلمة .				
14	أتقبل القيام بسفرة ترفيهية مع من يختلفون معي في الافكار .				
15	لدي الاستعداد للأعتراف بخطأ أفكاري عندما يثبت ذلك .				
16	أؤيد أي فكرة مفيدة حتى وأن صدرت من أشخاص أختلف معهم في الرأي .				
17	أرى من حق كل طائفة أو ديانة الحرية في ممارسة طقوسها وشعائرها .				
18.	أؤمن بأنَّ زواج المرأة يجب أن يكون من احد أبناء عشيرتها.				
19	انتقد الشعائر والطقوس التي يمارسها أهل الديانات الأخرى.				
20.	أتردد في قبول المرأة بأنها ممثل لي في مجلس النواب.				

ت 2	الفقـــــرات	بدائـل الإجـــــابـة			
		تنطبق عليَ تماما	تنطبق عليَّ كثيراً	تنطبق عليَّ قليلاً	لا تنطبق عليَّ أبداً
21.	من الصعوبة عليَّ تقبل منافسة المرأة للرجل في العمل.				
22	أتردد في قبول دعوة لحضور مناسبات دينية لأبناء المذاهب والديانات				

.	الأخرى.				
23.	ارفض التمييز بين الناس على أساس الدين أو المذهب.				
24.	أتردد في إلقاء التحية على مَن هم اقل مني مستوى اجتماعي أو اقتصادي.				
25.	اهتم بنقاط الاتفاق في حديثي مع الآخرين أكثر من نقاط الاختلاف معهم.				
26.	أتقبل أن يكون جاري من طائفة أو ديانة أخرى.				
27.	أجد من الصعوبة قيام صداقة حقيقية بين أبناء الريف وأبناء المدينة.				
28.	ابتعد عن الاستهزاء والسخرية من آراء الآخرين وأفكارهم.				
29.	لو كان بيدي سلطة لأجبرت الآخرين على اعتناق مذهبي.				
30.	أتقبل أعذار الآخرين عندما يسببوا لي ضرراً.				
31.	يصعب عليَّ تقبل آراء الآخرين بأي شكل من الأشكال ما لم تصدر مني.				
32.	أتمنى بان يكون المختلف معي في الديانة اقل مني في كل شيء.				
33.	ليس مهماً المكانة الاجتماعية للأشخاص الذين أقوم بمساعدتهم.				
34.	يصعب عليَّ العمل بالمقولة (حب لأخيك ما تحب لنفسك واكره لأخيك ما تكره لنفسك)				
35.	أؤمن بان على الآخرين احترام طقوس وشعائر الديانات الأخرى				

ت 2	الفقـــــرات	بدائـل الإجـــــابـة			
		تنطبق عليّ تماما	تنطبق عليَّ كثيراً	تنطبق عليَّ قليلاً	لا تنطبق عليَّ أبداً
36	ارفض كل أشكال العنف اتجاه أبناء المذاهب والديانات الأخرى.				

.					
37.	أتردد في قبول الآخرين الذين لا يرتدون زَياً مشابه للزَي الذي أرتديه				
38.	اغضب من كل من يستهزئ من شعائر الديانات والمذاهب الأخرى.				
39.	أجد صعوبة في تهنئة أبناء الديانات الأخرى في أعيادهم الدينية.				
40.	أتردد في قبول اعتذار الآخرين الذين يبعثرون حاجاتي بدون قصدهم .				
41.	من الصعب علي التعامل مع الاشخاص من الديانات الاخرى .				
42.	تربطني علاقة صداقة وطيدة مع أشخاص من الديانات الاخرى .				
43.	ينتابني الغضب عند مناقشة الأشخاص الذين لا ينتمون إلى مذهبي .				
44.	أرغب بأن يكون المختلف معي في الديانة أقل مني في كل شيء .				
45.	أجد صعوبة في التعامل مع من هم أقل مني مستوى أجتماعي وأقتصادي.				
46.	أعتقد من الضروري المحافظة على الفروق بين طبقات المجتمع .				
47.	أحترم الذين يعطون الحرية لبناتهم في أختيار أزواجهم .				
48.	ليس لدي مشكلة في منافسة إحدى زميلاتي في الدراسة.				
49.	يزعجني عدم تمييز الآخرين بين الرجل والمرأة في تعاملاتهم .				
50.	اعتقد أن هناك عدة طرق للوصول إلى الحقيقة.				

الاء حسين علي

تقرير الاصالة

21%	1%	1%	20%
مؤشر التشابه	مصادر الانترنت	الاصدارات	مستندات الطالب

المصادر الرئيسية

1	Submitted to College of Education for Pure Sciences/IBN Al-Haitham/ Baghdad University مستند الطالب	13%
2	Submitted to Petroleum Research & Development Center مستند الطالب	4%
3	Submitted to University of Diyala مستند الطالب	1%
4	Submitted to Tikrit University مستند الطالب	1%
5	www.shahrour.org مصدر الانترنت	<1%
6	Submitted to University of Kufa مستند الطالب	<1%
7	Submitted to University of Babylon مستند الطالب	<1%
8	repository.nauss.edu.sa مصدر الانترنت	<1%

9	Submitted to TechKnowledge مستند الطالب	<1%
10	www.rabitat-alwaha.net مصدر الانترنت	<1%
11	Submitted to Naif Arab University for Security Sciences مستند الطالب	<1%
12	Submitted to University of Bahrain مستند الطالب	<1%
13	Submitted to University of Mustansiriyah مستند الطالب	<1%
14	القادري ، منى. "مدى إلتزام الشركات المساهمة العامة الأردنية بتطبيق متطلبات المعيار المحاسبي الدولي رقم (12) : ضرائب الدخل", University of Jordan, . الاصدارات	<1%
15	Submitted to Middle East University مستند الطالب	<1%
16	Submitted to Al Aqsa University مستند الطالب	<1%
17	العبيدي ، عفراء إبراهيم خليل. "الكمالية العصابية و علاقتها بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة", University Mohamed Khider, 2015. الاصدارات	<1%

موافق	استثناء التطابقات	موافق	استثناء الاقتباسات
		تشغيل	استثناء المراجع